

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء

٢٣ تموز ١٩٦٨

٢٨ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ٢٠ السنة ال ٢٥

יום ג תמוז

23.7.1968

מס' 20 שנה 25

احتفالا بعيد ثورة ٢٣ تموز سيعقد المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة ـ تحتفل الجمهورية العربية المتحدة اليوم الثلاثاء ، بعيد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بعقد المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي .

وسيلتئم المؤتمر وراء أبواب مقفلة لانتخاب رئيس الاتحاد ثم تعقد جلسة المؤتمر المفتوحة بحضور المدعوين في مساء اليوم ذاته .. والمتوقع ان ينتخب المؤتمر الرئيس عبد الناصر رئيسا للاتحاد .

بريطانيا تعزز سلاحها الجوي في المتوسط

لندن ـ أذاعت دار الاذاعة البريطانية ان الحكومة البريطانية قررت تدعيم سلاحها الجوي في منطقة البحر الابيض المتوسط .

وذريعة الحكومة البريطانية لهذا الاجراء تصاعد قوة الوجود السوفييتي العسكري في حوض البحر الابيض المتوسط .

الرئيس السوفييتي نيقولاي بدغورني يعلن :

تشيكوسلوفاكيا ستسد الطريق امام الرجعية

سفوفودا : تشيكوسلوفاكيا حلقة متينة في حلف وارسو وستعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ ما زالت الدعاية الاستعمارية تمعن في محاولاتها تزييف نتائج مباحثات «اجتماع وارسو» . وهذه الدعاية الاستعمارية تتحدث عن «مواجهة» و«انذار» تضمنتها ، زعما ، الرسالة التي بعث بها المشتركون في اجتماع وارسو الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . بل هي تكثر الحديث ، بفرح ظاهر ، احتمالات عزل تشيكوسلوفاكيا عن المعسكر الاشتراكي ، وتلعب على ورقة القوى الرجعية في هذه البلاد هذا ما كتبته «برافدا» في عددها من يوم امس الاول .

واضافت «برافدا» ان القوى التي تهاجم الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تتعاون مع المستعمرين عموما ، ومع الانتقاميين في المانيا الغربية خصوصا

وقد القى الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني كلمة في احتفالات منح وسام ثورة اكتوبر الاشتراكية لجمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية

وتعرض الرئيس السوفييتي في كلمته الى احداث تشيكوسلوفاكيا . وقال: ان المستعمرين يمنون بهزائم جدية في سياستهم الخارجية والداخلية وفي ميدان المسابقة مع العالم الاشتراكي. والمستعمرون مضطرون الى ان ياخذوا بالاعتبار القوة الدفاعية للعالم الاشتراكي ولهذا فهم يشددون من محاولاتهم تمزيق وحدة العالم الاشتراكي من الداخل واضعاف الحركة الشيوعية العالمية وبعثرة القوى الاكثر تقدما في عصرنا . وهذا التكتيك قد برز بوضوح ، في استمرار الاحداث في تشيكوسلوفاكيا ، واضاف بودغورني أن الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي على ثقة تامة بان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة وجماهير الشعب في تشيكوسلوفاكيا سينجحون في سد الطريق امام الرجعية وفي الدفاع عن مكاسب الاشتراكية .

واعلن بودغورني ان الشيوعيين والشعب السوفييتي سيساعدون اخوانهم التشيكوسلوفاكيين في هذا النضال المصيري انطلاقا من تنفيذ واجبهم الاممي .

واذاع راديو براغ أن الحكومة والحزب في تشيكوسلوفاكيا قد وافقا على اجراء محادثات ثنائية مع الدول التي اشتركت في اجتماع وارسو الاخير ولكنهما اشترطا ان تجري هذه المحادثات في تشيكوسلوفاكيا

والقى الرئيس التشيكوسلوفاكي، سفوفودا خطابا في سلوفاكيا اعلن فيه ان التاييد الواسع الذي تلقاه تشيكوسلوفاكيا الان في العالم يمنحها القوة للاستمرار في بناء طريقها الجديد ..

وقال الرئيس التشيكوسلوفاكي في خطابه ان براغ ستستمر في ان تؤلف حلقة متينة في حلف وارسو وفي ان تعمل على تعزيز التعاون الودي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وقد نشرت وكالات الانباء انمخزنا سريا للاسلحة قد اكتشف في تشيكوسلوفاكيا وان هذه الاسلحة التي شملت المسدسات والبنادق والرشاشات من صنع المانيا الغربية.

ويشير هذا الى ما تحوكه القوى المعادية للاشتراكية ، بالتعاون مع المستعمرين والانتقاميين من مؤامرات ضد النظام الاشتراكي في تشيكو ـ سلوفاكيا .

يارينغ يقدم تقريره ويعود الى قبرص للقيام بجولة جديدة من المحادثات

وكالة الشرق الاوسط : التقرير سيذكر ان الاتصالات لم تثمر شيئا . الرفاعي والفرا يجتمعان بوزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، بعد محادثاتهما مع البعثة الامريكية

وصل الى نيويورك امس (الاثنين) المبعوث الدولي غونار يارينغ لتقديم تقرير عن المرحلة التي وصلت اليها مهمته . ومن غير المنتظر ـ كما يعتقد المراقبون ـ أن ينطوي التقرير على تقديرات سياسية ، لان يارينغ سيستمر في بذل مساعيه في اطار مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وسيعود الى مقره في قبرص . ولا يتوقع المراقبون ان تعاد قضية الشرق الاوسط الى مجلس الامن في هذه المرحلة .

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان يارينغ سيوضح في تقريره الى اوثانت ان الاتصالات التي اجراها مؤخرا في نيويورك وبعض العواصم الاوروبية لم تثمر شيئا . وتقول الوكالة أيضا ان تقرير يارينغ سينشر بعد يوم أو يومين من تقديمه الى اوثانت ، وبعد ذلك سيعود المبعوث الدولي الى نيقوسيا للقيام بجولة جديدة من المباحثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ، لانه كما قال يارينغ « من الاسهل علي أن اعمل في نيقوسيا » .

وفي القاهرة ، اجرى وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي ومندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة محمد الفرا مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض حول مهمة يارينغ والوضع في الشرق الاوسط . ويعتقد بعض المراقبين ان لهذه الزيارة علاقة بالمباحثات التي

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

من لقاءات المهرجان في الزيب

رئاسة المهرجان

رقصة شعبية يهودية ـ عربية

اليوم يسافر الوفد الاسرائيلي الى مهرجان صوفيا

مكتب الاتحاد ـ يغادر البلاد في مساء اليوم الثلاثاء عن طريق ميناء حيفا ، وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية متوجها الى صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، للاشتراك في المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي سيفتتح في السابع والعشرين من تموز الحالي .

ويتألف الوفد الاسرائيلي من ٧٥ شابا وشابة ، من اليهود والعرب ، بينهم العمال والطلاب والمحامون والصحفيون والكتاب والشعراء .

ويمثل «الاتحاد» في هذا المهرجان، الشاعر سميح القاسم كما تمثل تمار جوجانسكي جريدة «زوهديرخ» .

وقد تلقى الشاعر محمود درويش (محرر الاتحاد) والكاتبة روت لفين دعوة من اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للاشتراك في المهرجان . وسيغادران البلاد ، مع الوفد ،اليوم تلبية لهذه الدعوة . والوفد الاسرائيلي المتوجه اليوم الى صوفيا يضم فرقة فنية ، يهودية عربية ، للرقص الشعبي والانشاد . وسيشترك الوفد في فعاليات المهرجان ونشاطاته وبينها المعرض الدولي للتضامن مع شعب فيتنام واعمال التضامن مع الشعوب العربية والندوة العالمية ضد النازية

وكانت لجنة المهرجان الاسرائيلية قد قامت بنشاطات واسعة على شرف المهرجان العالمي كان من ابرزها اللقاء اليهودي العربي الذي انعقد في قرية الزيب واستمر يومين واشترك فيه الالاف من الشباب وقدمت فيه البرامج المختلفة .

برنامج الانقلاب العسكري في العراق يتجاهل القضايا الاجتماعية الحساسة

بغداد ـ اعلنت سلطات الانقلاب في العراق انهاء حظر التجول الليلي في العاصمة ، وبذلك اوحت ان «الامور عادت الى مجاريها الطبيعية» !

وخلال الايام الاخيرة التي اعقبت الانقلاب تألفت الوزارة الجديدة برياسة العقيد نايف الذي اشغل قبل ذلك منصب قائد دائرة الاستخبارات العسكرية ومن عدد اخر من الضباط الانقلابيين .

وتقدير بعض المحافل الغربية ان الحكومة الانقلابية الجديدة ، وقد تألفت من عناصر البعث اليمينية والقوميين المتطرفين ، تميل نحو اليمين وتبتعد عن الحكومتين المعاديتين للامبريالية ـ الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ـ نيويورك تايمس ـ.

وظهر هذا التوجه اليميني من برنامج الحكومة الجديد الذي تحدث عن «القضايا الكبرى» ولم يتطرق الى

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

كلمة الاتحاد

السلام يسير عبر اضعاف المواقع الامريكية

في اعقاب زيارة جورج بول ، سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، الى اسرائيل وبعض الاقطار العربية ، صرح رئيس الوزراء اشكول امام بعثة شبيبة « الجباية اليهودية الموحدة » ان حلول السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط يعتمد اكثر ما يعتمد على الولايات المتحدة الامريكية .

وهذا ترديد لما صرح به موشي ديان وزير الحربية في اكثر من مناسبة وجعله يقول ان قرارات الامم المتحدة لا تساوي شيئا وان موقف الولايات المتحدة هو الذي يحسم الوضع ..

ومنذ حرب حزيران العدوانية وحكام الولايات المتحدة ودعاتهم في كافة وسائل الاعلام ينشدون هذا النشيد الامريكي

ومع هذا فالحياة لا تقف في مكان واحد وليس اليوم كالامس ، ولن يكون الغد كاليوم ، ولهذا فالتصريح الجديد يقع في اوضاع عينية من ابرز ملامحها وصول مهمة يارينغ ، لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط ، الى الباب المسدود ، وتجديد محاولات الولايات المتحدة تغيير الاوضاع في المنطقة عامة بما يخدم مواقعها ...

ومن الواضح ، في هذا الصدد ، ان البعثة الامريكية برئاسة جورج بول ، التي زارت اسرائيل واعربت عن تساوقها مع سياسة حكامها ، ثم زارت الاردن ولبنان والعربية السعودية وطمأنت حكامها وأكدت لهم تاييدها وصداقتها .. من الواضح ان هذه البعثة لم تستوح مصلحة الشعوب العربية ولا مصلحة الشعب الاسرائيلي بل مصلحة الامبريالية الامريكية ..

واذا كان جورج بول او أي من صحبه لم يعلنوا هذا الامر لاغراض الدبلوماسية المفهومة فقد اعلنه بصراحة سفير الولايات المتحدة السابق في القاهرة جون س. بادو في كتابه الجديد « توجه امريكي نحو العالم العربي » ، فكتب :

« من الواضح اكثر من اي وقت مضى ان نقطة الانطلاق الكبرى في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا يمكن ان تكون حماية اسرائيل بل يجب ان تكون حماية المصالح الامريكية حتى ولو اضرت باسرائيل والدول العربية » .

واذا كانت سياسة الولايات المتحدة اليوم تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي واحتلال المناطق العربية فليس ذلك حبا على مصالح الشعب الاسرائيلي او عطف على مطامحه في الامن والاستقرار بل لان ذلك يخدم المصالح الامريكية ويساعد الامبريالية الامريكية على الامعان في التآمر على حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية واسقاط الانظمة المعادية لها في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

ولهذا فمن السذاجة تصور الامبريالية الامريكية في دور رسول السلام في منطقة الشرق الاوسط خصوصا وقد ايدت العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وثابرت على تأييد المحافل الحاكمة الاسرائيلية في مجلس الامن والامم المتحدة .

ثم ان لاشكول مفهوما آخر لكلمة السلام ...

فهو لا يتصور السلام حالة من الاتفاق والجوار الحسن بين الدول العربية واسرائيل ، تقوم على احترام حقوق الشعوب ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى عدم الضم وعلى العدالة .. بل يتصوره قائما على املاء الشروط على الدول العربية المجاورة والحسم في العلاقات ما بينها وبين اسرائيل على اساس ما يتصوره حكام اسرائيل أمنا واستقرارا ..

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

دبورا نتسر غير جديرة بمنصب نائب رئيس الكنيست

تمنع النائب الشيوعي ماير فلنر عن الكلام .. ضجة يثيرها النائب سوركيس .. صحف عديدة تنتقد تصرفات دبورا نتسر

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ مرة اخرى عادت قضية ارسال مساعدة اسرائيلية الى سكان اقليم بيافرا المنشق عن نيجيريا الى البحث في الكنيست بعد ان كان عدد من النواب قد اثارها في الاسبوع الماضي

وبعد ان فشل اقتراح وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وتقرر اجراء البحث في الكنيست . وقد القى الوزير أبا ايبن بيانا عن هذه القضية ضمنه موقف الحكومة في هذا الشأن .

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد امتنعت عن التصويت في الاسبوع الماضي على اقتراح وزير الخارجية . وحينما وقف النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، لتفسير امتناع كتلته عن التصويت حاولت نائبة رئيس الكنيست ، دبورا نتسر ، منعه عن الكلام الامر الذي اثار استهجان النواب وانتقاد عدد من الصحف .

وفي بداية كلمته قال النائب الشيوعي ماير فلنر :

توحدنا جميعا مشاعر التأثر البالغ لمأساة اطفال بيافرا المؤلمة ، المعرضين للموت وخطر الهلاك ، والجوع والاوضاع القاسية والعذاب الذي لا يوصف . واننا من هذه الناحية نتفق مع الاوصاف التي عرضها اعضاء الكنيست في اقتراحاتهم لجدول الابحاث ومع توجههم . كما اننا نوافق على ان القضية الملحة القضية الانسانية ، هي تقديم المساعدة ، اسرع مساعدة ممكنة ، ولهذا فاننا نوافق مع اعضاء الكنيست الذين تكلموا هنا حول هذه النقطة وهي ان على الطرفين في نيجيريا الا يضعا العراقيل كل امام طريق الاخر لمنع وصول المساعدة السريعة الواسعة الى اهالي بيافرا . واننا نوافق على ما فعلته النائبة تلمي ـ وما فهم من اقوال وزير الخارجية ـ من تفريق بين الناحية الانسانية الملحة وبين القضية السياسية المعقدة في نيجيريا ، واننا ناسف على ان قسما من المقترحين

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ

قطع سوفييتية جديدة تعبر الدردنيل

استنبول ـ ذكرت وكالة « اسوشيتدبرس » نقلا عن مصادر تركية ان اربع سفن سوفييتية قد عبرت مضائق الدردنيل يوم الجمعة الماضي متوجهة الى الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط . وقالت المصادر التركية ان هذه السفن في طريقها للالتحاق بالجرافة السوفييتية الكبيرة (حمولتها ١٠ آلاف طن) التي عبرت الدردنيل في بداية الشهر الحالي .

وذكرت الصحف اللبنانية ان عدد القطع السوفييتية البحرية في البحر الابيض المتوسط قد ازداد مؤخرا بمدمرتين وست سفن من حاملات الجنود .

واذاعت وكالات الانباء ان وجود اسطول سوفييتي في البحر المتوسط يثير قلق الاوساط الحاكمة في واشنطن . وقد بعث نائب جمهوري ، بوب ويلسون ، برقية الى وزير الخارجية الاميركية ادعى فيها ان « قوة سوفييتية عسكرية من ٨ آلاف شخص موجودة في مصر وسوريا والجزائر !! وان الاسطول السوفييتي قد جعل البحر الابيض احمر !!

جامعيون اسرائيليون يناشدون حكومتهم :

الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والقيام بخطوة رمزية اولى نحو السلام

لندن ـ ناشد ثمانية عشر جامعيا اسرائيليا يواصلون دراستهم في الخارج حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها بعد حرب حزيران الماضي .

وقد نشرت « اوبزرفر » البريطانية هذا النداء في صورة رسالة وقعها الجامعيون المذكورون .

واكد الجامعيون ، وابرزهم افيفل اجرانات ، انهم ارادوا بهذا النداء دعم الخمسمئة استاذ وطالب من الجامعة العبرية الذين نادوا برفض الضم الاقليمي .

المناقشة السياسية من وراء حدود البلاد باعتقادهم « ان اللحظة الحالية دقيقة جدا في تاريخ اسرائيل التي نقلق عليها » . ولهذا فلا يمكن السكوت .وأوضح الجامعيون اهدافهم من وراء هذا النداء على الوجه التالي :

* تأييد الاسرائيليين الذين يدركون

وفسر الجامعيون خطوتهم في ان أمن بلادهم وطبيعتها ، في المدى البعيد ، لا تتوافق مع مطالب حركة « اسرائيل الكبرى » التوسعية .

* تأييد الوزراء المعتدلين الذين يرفضون مبدأ ضم المناطق المحتلة .

* واعلام العرب بأن اسرائيل ليست تلك الدولة النهمة للتوسع التي يعتقدونها خطأ وان كان اعتقادهم مفهوما .

ودعا الجامعيون في ندائهم حكومة اسرائيل لتحطيم الجمود الحالي في قضية السلام بالقيام بالخطوة الرمزية الاولى نحو السلام .

بعض ملامـــح الاقتصـــاد الرأسمالي العالمي

نشرت « الاخبار » اللبنانية بحثا مطولا عن الاقتصـــادالرأسمالي العالمي : اوضاعه الراهنة وآفـــاق تطوره ..ونحن نقتطف هنا القسم الذي يعالج نظام الدورة الاقتصادية والحرب والحمى الذهبية ..فهو يلقي اضواء ساطعة على مد وجزر سوق الذهب الذي يحتل بين وقت وآخر مكان الصدارة .

نظام الدورة الاقتصادية والحرب

وهكذا فان الوقائع تؤكد بان آلة الانتاج الرأسمالية التي شهدت في السنوات الماضية تقدما سريعا ، تصطدم في السنة الحالية بعقبة وهي مضطرة لذلك للتمهل في خطاها وفي بعض الاماكن مضطرة ايضا للسير الى الوراء . وهذه العقبة لا يمكن النظر اليها وكأنها عقبة عارضة ، لان عدد الدول التي اصطدمت بها كبير جدا ، ومن البديهي ان تظهر هنا القـــوة الداخلية العملية الدورة يؤكد ذلك الوضع في السوق الرأسمالية العالمية.

لقد لوحظ في عام ١٩٦٧ انخفاض في النشاط التجاري : فقد تدنى نبض التجارة وبدأ يعمل بذبذبة ظـــاهرة ويلاحظ في هذا المجال وقبل كل شيء الهبوط السريع لوتائر نمو التبادل التجاري الداخلي ، ففي الولايات المتحدة الامريكية وكندا مثلا بـــلغ مستوى التبادل التجاري البضاعي الداخلي عام ١٩٦٦ بمقدار ٦٪ ٧٪ وقد تدنى عام ١٩٦٧ الى نسبة ٢٪ ، وفي النمسا وانكلترا حافظ عـــام ١٩٦٧ على مستوى عام ١٩٦٦ دون أن يتقدم ، وفي بلجيكا والمانيا الاتحادية وايطاليا شهد بعض التدني ايضا .

وتعقد بعض الامال على الاسواق الخارجية ، ولكن الوضع في الاسواق الخارجية يتبدل نحو الاسوأ . فقد شهد عام ١٩٦٧ انخفاضا كبيرا في ميزان تصدير اكثرية الدول الرأسمالية المتطورة ، فكانت قيمـــة التصدير بالنسبة للسنوات السابقة ما يلي : في امريكا عام ١٩٦٦ كان التصدير يساوي ١٠،٤٪ وفي عام ١٩٦٧ بلغ ٤٪ ، وفي انكلترا تدنى في السنوات نفسها من ٦،٧٪ الى ٤،٨٪ ، وفي المانيا الاتحادية من ١٢،٥٪ الى ٧٪ ، وفي فرنسا من ٨،٣٪ الى ٢،١٪ ، وفي بلجيكا من ٧٪ الى ٢،٥٪ ، وفي اليابان من ١٥،٥٪ الى ٧٪ . ولقد زاد التصدير من بريطانيا عام ١٩٦٦ بنسبة ٦،٧٪ وفي عام ١٩٦٧ هبط بنسبة ٠،٥٪ ، وبلغت نسبة انخفاض التصدير من الدول الرأسمالية كلها عام ١٩٦٧ بمقدار ٥٪ مقابل ٩،٥٪ لعام ١٩٦٦ ، ويبـــدو ان انخفاض التصدير يتم في اطار اشتداد قوي في المضاربة داخل السوق العالمية . هذه الحقائق تبين ان التجـــارة الرأسمالية سواء في السوق الداخلية ام في السوق الخارجية بدأت تصطدم بعوائق مصدرهـــا اشتداد الطلب ، الذي يدل على عمق التناقضات في الانتاج الرأسمالي .

ان تأثير القوة الداخلية للدورات الاقتصادية يزداد تعقيـــدا في بعض البلدان وخاصة في امريكا وذلك بتأثير الاقتصاد الحربي .. فالحرب تساعد على ارهاق الطاقات الاقتصادية وتؤدي الى زيادة الانتاج والارباح ، والاوساط الاستعمارية العدوانية تفهم ذلك جيدا وهي مستعدة لارتكاب اية جريمـــة لتأمين نهبها .. فنتيجة تصعيد الحرب العدوانية في فيتنام ازداد الانتـــاج الصناعي في امريكا بمعدل ٨ – ٩٪ في عام ١٩٦٦/٦٥ ، وارتفعت اسعار الاسهم كما ارتفعت اربـــاح رجال الاعمال الامريكيين من ٥٩،٤٤ مليـــارد دولار في عام ١٩٦٣ الى ٨٣ مليـــارد دولار عام ١٩٦٦ وبالطبع فان القسم الاكبر من الارباح كـــان للاحتكارات الصناعية الحربية ، وكذلك حصلت بعض الاحتكارات في الصناعة السلمية على ارباح طائلة ، من جراء الحروب ، حتى وصل الامر ببعض المتخفين بانتاج السلاح الى القول بنظريـــة تمجيـــد الحرب بوصفها مصــــدر انتعـــاش الاقتصاد الامريكي ، ومصدر تشغيل العاطلين من العمل ومنبع اربـــاح مداخيل تدر على السكان منها .

ولكن الحرب من الوجهة الاقتصادية ليست سوى انهيـــار العلاقـــات الاجتماعية ، واستهلاك القسم غـــير المنتج من الدخل الوطني ، وهذا مـــا تعترف بـــه اليوم كبرى الصحف الامريكية .. فقد ذكرت جريـــدة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر في شباط ان « تأكيدات الحكومة حول قدرة الاقتصاد الحربي الامريكي تامين « الزبدة والمدفع » قد دحضتهـــا الحياة ، فالحرب التي اعلنتها الحكومة على الفقر قد استبدلت بالحرب في فيتنـــام » .

وبهذا الصدد فانه كلما ارتفـــع المستوى التكنيكي للتسلح كلمـــا اصبحت كلفته ارفع ، اي كلما كان « التركيب العضـــوي للرأسمال » الحربي اعلى ، كلما كانت الحرب اطول ، وكلما كانت نتائجها المدمرة محسوسة من قبل الشعب . وفي مرحلة معينة فان ذلك يؤثر بالتاكيد على الانتاج ، وعلى مستوى معيشة الشعب ، هذا بغض النظر عن الالام الناتجة عن الضحايـــا المتزايدة من جرائها .

ان الازدياد السريع في النفقـــات العسكرية ، والانتـــاج العسكري في الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن ان يؤمن في الوقت الحاضر نموا عاما في الانتاج . لان نمو الانتاج الحربي لا يتم الا على حساب الصناعات السلمية .. فانتاج السيارات الخفيفة مثلا قد انخفض في الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ بنسبة ١٤٪ تقريبا ، وصهر الفولاذ تدنى بنسبة ٥،٢٪ ، وانتاج الالات الكهربائية بنسبة ٢٪ ، كما تدنى انتاج المنسوجات والموبيليا والخشب وغيرها من القطاعات الصناعية ، كما تدنت رؤوس الاموال الموظفة عـــام ١٩٦٧ بمقدار ٨٪ بالنسبة لعام ١٩٦٦ واصبحت اقل بواحد بالمئة عما كانت عليه عام ١٩٦٥ . فالحرب التي كانت تبدو وكأنها ساعدت على انخفاض عدد العاطلين عن العمل ، تبدو الان وقد ادت الى زيادة البطالة ، واستمرار انخفاض مستوى معيشة الكادحين ، فالاجر الحقيقي لعمـــال الصناعات التعدينية ارتفع قليلا عام ١٩٦٦ ولكنه اليوم اقل بنسبة ٢ – ٣٪ عما كان عليه عام ١٩٦٥ ، فانتاج المدافع قـــد ادى الى تدني اجور العمال ، وينتظر ان يشهد عام ١٩٦٨ انخفاضا اخر في الاجور نتيجة لارتفـــاع الاسعار ، وزيادة الضرائب التي يريد فرضها الرئيس جونسون على الشعب الامريكي لسد الثغرات في الميزانية الامريكية .

ان وضع الاقتصاد الامريكي قـــد برهن عن عدم صحة النظرية القائلة بان الحرب تنعش الاقتصاد . ان الحرب مفيدة للاحتكارات ، خاصة الحربية منها ، ولكنها ليست الوسيلة الفعالة لتجنب الازمات ويمكنها ان تساعد على الاسراع بحدوث الازمـــات ويكون من نتائجها زيادة سوء حالة الجماهير الشعبية وافقارها .

ان تناقض الحركة في الانتاج الحربي والانتاج السلمي قد نسفت الوحدة التي تتميز بها عملية تجديد الانتاج ، كما اوجدت الاختلاف في نظرة رجال الاعمال الى اسباب ذلك . وفي النظرة الى اسباب الحرب الفيتنامية ، فان ممثلي الاحتكارات الصناعية الحربية ، الذين يعتبرون هذه الحرب اساسا لازدهارهم يبـــذلون كل امكانياتهم لتصعيدها وتوسيعها ، امـــا ممثلو الصناعات السلمية ، الذين بدأوا يشعرون بالنتائج السلبية للحرب ، فقد اخذوا يلمحون الى نواقص هذه السياسة وينتقدونها . وهنـــا يكمن اساس المعارضة للحرب الفيتنامية في الولايات المتحدة الامريكية ، في اوساط رجال الاعمال .

لقد كتب معلق جريدة « نيويورك بوست » ، الوثيق الصلة برجـــال الاعمال ، يقول : « انني كنت شديد الدهشة عندما وجدت ان هؤلاء لا يثقون بقدرة الحكومة الامريكية على تجاوز الازمة المالية التي تعانيها » .. « وقد ادهشني كثيرا كذلك عـــدم الرضى الذي يسود اوساط كبـــار رجال الاعمال والبنوك من سياسة تصعيد الحرب الفيتنامية ، وهذا ما ادى الى قيام حركات مناهضة في اوساط رجال الاعمال والبنوك الى جانب الحركات الشعبية الجماهيرية القائمة .. ولفترة خلت تألفت منظمة تضم عددا من كبار رجال الاعمال تحت شعار حركة اصحاب المؤسسات من اجل السلم في فيتنـــام » .

الحمى الذهبيـــة

انه من المفيد ، لدراسة الوضع الحالي للاقتصاد الرأسمالي العالمي ان نذكر ان اكبر قوة اقتصادية في العالم الرأسمالي ، والتي شهدت هزات اقتصادية ، تهدد بالانفجار من جراء الحرب الفيتنامية . ففي المرحلة الاولى لتصعيد الحرب في فيتنام ، كادت هذه الحرب تجر الولايـــات المتحدة مباشرة او بشكل غير مباشر الى حافة ازمة اقتصادية ، ولكن الالة الحربية العسكرية الامريكية شعرت بذلك وبدأت تخفف من سرعة حركتها في تصعيد العدوان ، وقد أثار ذلك تحفظات في جميع انحاء العالم ووضع خرافة الازدهار الامريكي وخرافة الثقة بالدولار موضع شك متزايد .

ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني لم يكن سوى ظاهرة من ظواهر الازمة الرأسمالية العالمية وجدت تعبيرا عنها في اضعف حلقة من حلقات اقتصـــاد الرأسمالية ، في الاقتصاد البريطاني ، ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني كان تعبيرا عن ارتفاع حمى المرض المزمن الذي تعانيه الرأسمالية العالمية والذي جاء نتيجة مباشرة للعجز المزمن في ميزان التجارة والمدفوعات البريطاني، كما جاء تعبيرا عن ازدياد المضاربة والتناقضات داخل السوق العالمية ، ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني لا يمكن اعتباره صدفة بل جاء دفعة الى امام ساعدت على اطالة عمر ازمـــة الحمى الذهبية في الاسواق العالمية المالية الرئيسية وساعدت على تدني الثقة بالدولار . ولكن ازمة الثقـــة بالدولار ، هي بالواقع ازمة ثقـــة بالاقتصاد الامريكي كله ، ازمة ثقـــة بالسياسة الخارجية الامريكية ، يشهد على ذلك الصعوبات التي يواجههـــا اقتصاد اغنى دولة استعماريـــة في العـــالم .

ان السبب المباشر لفقدان الثقـــة بالدولار ، الاحتياط الرئيسي في العالم الرأسمالي ، هو الخلل في ميزان المدفوعات الامريكي ، ولكن مـــا هي اسباب هذا العجز ؟ ان الصحف الامريكية نفسها قد اجابت بوضوح على هذا السؤال : الحرب في فيتنام وما تتطلبها من نفقات حربية ضخمة من الدولار تصرف في الخارج ، لقـــد كتبت جريدة « وول ستريت جورنال » في مطلع اذار ما يلي : « اذا استطاع ميزان المدفوعات الامريكي ان يبقى على حاله فانه سيأتي يوم لا تعود لدى الولايات المتحدة الكميات اللازمة من الذهب لتغطيـــة الدولار نفسه بسبب فقدان كميات كبيرة من الذهب تنفق على الحرب في فيتنام » .

وبالفعل فان احتياط الذهب في الولايات المتحدة الامريكية قد انخفض بشكل رهيب من ٢٢،٧٪ مليار دولار عام ١٩٥٧ الى ١٠،٥ مليار دولار في الوقت الحاضر .

ويحاول بعض الاقتصاديين ورجال الاعمال الامريكيين الخروج من المأزق عن طريـــق المناداة بـ « تنظيم » و « تخطيط» عملية رفع سعر الذهب، وهذا يعني عمليا المساعدة على هبوط قيمة الدولار ، مؤكدين ان ذلك التنظيم افضل من ان يظل الامر في حالة فوضى.

وهناك عدد اخر من هؤلاء الاقتصاديين الذين يعارضون ذلك منوهـــين الى خطورة ذلك على التجارة لانـــه « يهزهم » ويقولون « كفانا ما عانينا من الخوف من جراء هبوط الجنيه الاسترليني » .

وقد عبر عن المشاكل التي تواجهها واشنطن المليونـــير الامريكي تشارلز ووكر حين قال : « انا لا اعتقد انه كان من السهل رفع سعر الذهب ، واذا لم يتم ذلك حسب البرنامج الملائم ، فانه قد يحدث خطر ركود عالمي عام ». وفي النهاية فان الوضع خطير سواء كانت الحلول باتجاه اليمين ام باتجاه اليسار . لقد اجبر المؤتمر الذي عقد في واشنطن لممثلي ادارات البنوك في الولايات المتحدة الامريكية الى فرض سعرين على الذهب سعر تعمل بـــه البنوك المركزية فقط في حساباتهـــا الرسمية المتبادلة (وهنا ابقي على سعر الذهب القديم وقيمته ٣٥ دولار للاونصة الواحـــدة) ، وسعر اخر ليس سعرا رسميا يعمل بـــه في السوق . ان هذا التدبير بحد ذاته دليل على عدم امكانية الابقـــاء على السعر القـــديم للذهب في الاسواق المالية العالمية .

ان الحل الذي اتخذه ارباب الذهب بفرض سعرين ليس سوى خطوة اولى في طريق هبـــوط « مبرمج » لسعر الدولار ، وهذه العملية قد بدأت فعلا بافتتاح ابواب السوق العالمي للذهب .. فالشركة الامريكية « انجلهـــارد مافيرالس اند كميلكس » وضعت في ١٩ اذار ١٩٦٨ سعرا للذهب يساوي ٣٩،٥ دولار للاونصة الواحدة ، وفي اليوم نفسه قامت شركة اخرى هي « هاند اند هارمن » التي تعتبر منتجا كبيرا للمصافات الذهبية بوضع سعر مرتفع اخر ، ولدى افتتاح بورصة لندن في اول نيســان ١٩٦٨ حدد سعر الذهب فيها بـ ٣٨ دولار للاونصة الواحدة ، اما بورصة باريس فقـــد حددته بين ٣٧ و ٤٠ دولار للاونصة الواحدة .

وتزداد يوما عن يوم ، في الصحافة الامريكية ، المطالبة بازالة الاسباب التي تحافظ على سعر الذهب ، اي التخلص من العوامل التي هي سبب انهياره وذلك بوقف عجـــز ميزان المدفوعات الامريكي ، من طريق وقف النفقات الباهظة التي تنفق في الخارج وبالدرجة الاولى نفقات الحرب في فيتنام .

*

ان تاريخ الرأسمالية قد شهـــد كثيرا من الازمات والنواقص ، وكـــان في اساس معظمها فقدان الثقة باسهم هذه الشركة او تلك ، اما الازمـــة الذهبية الحالية فيكمن في اساسها فقدان الثقة بالعملة ، التي هـــي هيبة الدولة ، وعدم الثقة هذا هـــو بالاساس عدم ثقة بتوجيه الدولـــة للشؤون الاقتصاديـــة عدم ثقـــة بسياستها الداخلية والخارجية ، الى جانب كونه تعبيرا عن فشل الـــدول الاستعمارية في توجيه الاقتصـــاد ودليل عدم قدرتها على مواجهـــة القوانين الاقتصادية للرأسمال .

ان تجارب قاسية تنتظر العـــالم الرأسمالي ، وهذا ما يفهمه ويحسب له آلف حساب عدد كبـــير مـــن المتحمسين للازدهـــار الامبركي . فالرئيس الجديد لمجلس المستشارين الاقتصاديـــين للرئيس الامبركي أ. اوكوم اضطر الى التصريـــح ، في معرض تحليله لواقـــع الاقتصـــاد الامبركي بقوله : « ليس لدي اي شك بالازدهار الدائم ، ولكن الاقتصـــاد الامبركي قد تعرض دائمـــا لقـــوة التطور الدوري » .

ان الازمة التي تمـــر بها الولايات المتحدة الامبركية يمكن ان تتحـــول في الظروف الراهنة الى ما يشبه حريق الغابات في صيف جاف ، اي أنهـــا ستمتد الى اوروبا الغربية واليابان، وتتحول الى ازمة اقتصادية عالمية ، ومن هذه الازمة يمكن ان يتاثـــر الى حد كبير اقتصاد الدول الاخـــرى المرتبطة بشكل وثيق بعجلة الاستعمار الامبركي .

في العالم الرأسمالي السمكة الكبيرة تأكـــل الصغيرة .. والاحتكارات الامريكية تلتهم الاضعف منها .. وقبل سنتين استولت شركة احتكارية امريكية على شركـــة روبرتس – اروندل في ستوكبورت في شمال بريطانيا ورفضت الاعتراف بنقابة العمال فيها .. ومنذ ذلك الوقت والعمال يناضلون من أجل حقوقهم .. والصورة لمظاهـــرة تضامن معهـــم في ستوكبورت .

هذه الجرافة وهي من صنع جمهورية المانيا الدمقراطية تعمل مع غيرها في سوريا وهي ترمز الى المساعدة الاخوية التي تقدمها الاقطار الاشتراكية الى سوريا .

صدر كتاب المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صـــدر مؤخرا كتـــاب المؤتمـــر ال ١٥ للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي الـــذي عقد في ٦ – ٨ آب سنـــة ١٩٦٥ . ويتضمن الكتـــاب التقارير التي قدمت للمؤتمر وفحوى النقاش الـــذي جرى فيه والتحيات التي وصلـــت اليـــه وقـــرارات المؤتمـــر وتلخيص النقاش .

ويصدر كتـــاب المؤتمر ال ١٥ في عشية الاعداد للمؤتمر الســـادس عشـــر للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي . ولذلك فان هذا الكتاب هو مصـــدر عام للبحث والدراسة اعدادا لمؤتمر ال ١٦ : عن سياســـة الحزب ، طريقـــه الفكـــري ، ونضاله . وهو سلاح هـــام في النضال من اجـــل توسيـــع صفوف الحزب وزيادة تأثيره وتوحيـــد العمـــال والقـــوى الدمقراطية وطلب الســـلام في النضال التقدمي .

قالت الصحف المحلية

الانقلاب العسكري في العراق

الموضوع الذي عالجته الصحف المحلية هذا الاسبوع قد كان الانقلاب العسكري الاخير في العراق الذي اطـــاح بحكم عبد الرحمن عارف ، واختلفت الصحف في تقديرهـــا ماهية هذا الانقلاب العسكري واتجاهاته

فجريدة « هآرتس » (٧/١٨) كتبت افتتاحية قالت فيها :

« خلافا للتنبؤات السابقة فانه لم يقم في العراق حكم ذو اتجاه يميني يجري ثورة في العلاقات الوثيقـــة القائمـــة بين بغداد والمعسكر الشرقي ، ويغير طابع العلاقات القائمة بين العراق والدول العربية .

وواصلت هآرتس مقالتها الافتتاحيـــة ، تقول : ان النظام الجديد في العراق سيستمر في حمل الطابع اليساري والمعادي لاسرائيل . ولا يجب الافتراض بأن علاقات العراق مع الاتحاد السوفييتي ستهبط بل ومن الصعب ان نتوقـــع فتح صفحة جديدة في العلاقـــات المتزعزعة بـــين بغـــداد وواشنطن .

وكتبت « دافار » في الموضوع ذاته فقالت :

ان جماعة اليساريين التي سيطرت على النفوذ قـــد استبدلت بجماعة ذات اتجاه يميني في السياســـة الداخليـــة والسياسة الخارجية ، في الميدان العربي والميدان الدولـــي العام . ومن الممكن الافتراض انّ الحكم سيمتنع في الفترة الاولى ، فترة توطيده ، عن اجراء تغييرات في السياســـة الخارجية وعلى وجه الخصوص في ميدان الجبهة العربية . ولكن في المدى الابعد سيجد الاتجاه اليميني تعبيرا عنـــه في السياسة العربية وفي السياسة الخارجيـــة . وستكـــون النتيجة الاولى تشديد عزلة سوريا . وثمة نتيجة أخرى هي اضعاف نفوذ الاتحاد السوفييتي .

وعالجت الموضوع ذاته جريدة « لمرحاب » فقالت :

ان جناح البعث الذي ارتفـــع الى سدة الحكـــم في العراق ، برئاسة البكر ، معروف بأنه معاد لنظام البعـــث اليساري في دمشق ومن الممكن جدا أن تسوء العلاقات بين الدولتين

وتحدثت جريدة (جاحل) ، « هيوم » ، عن الانقـــلاب العسكري في العراق . وقالت : لا يغير من طابع الانقلاب سواء اجرى بدون سفك دماء ام بقطع الرؤوس .

وأضافت « هيوم » تقول : في الاقطار المجاورة يعتمد الحكم على جنرالات وطغاة وقادة جيش يوحدهم جميعـــا العداء لاسرائيل والانقلاب الاخير في العراق الذي قد يحدث مثله في أي وقت وفي أي قطر مجاور يجب ان يثير عندنـــا التفكير : من هم حقا القادة العرب الذين قد يوافقون ذات مرة على أن يوقعوا معنا اتفاقية سلام ، وكيف ستحترم هذه الاتفاقية من جنرالات وضباط ليسوا في الحكم .



طـــاقة المخ ومميزاته

من مقـــال مونيك هيكر في « أنبـــاء اليونسكو »

« اشتركـــت اليونسكـــو مـــع « المنظمة الدولية لابحاث المخ » في اعداد ندوة دولية للتباحث في موضوع المخ والسلوك الانساني . وعقدت الندوة لمدة اسبوع في مقر اليونسكو بباريس وحضرها رهط كبير من علماء القارات الاربع من العاملين في شتى الميادين العلمية ، علوم الاعصاب والبيولوجيا والكيمياء الحيوية ودراسات الاجتماع والتربية والفلسفة واللغات وعلـــم النفس .

والواقع ان اقل الاشخاص دراية بهذه المسالـــك كان مستطيعـــا ان يتبين ، في غضون الجلسات العامـــة التي تحدث فيها العلماء ، الكثـــير عن تلك العمليات الدقيقـــة التـــي يؤديها المخ الانســـاني .. أو أن يتبين على وجه التحديد ان تلك العمليات تبلغ في الدقة والاحكام درجة لـــم يبلغها جهاز واحد من صنع الانسان نفســـه .. ذلـــك ان « اللحاء » او القشرة الخارجية تضم ما مجموعـــه ١٠ مليار من الخلايا العصبيـــة ، تتولى تزويدها بالمدركات الذهنيـــة وما نسميه بالافكـــار والعواطـــف والانفعالات . ان هذا « اللحاء » لو فرد ونشر أمامنا لما بدا أكبر كثـــيرا من صفحة مربعة عرضهـــا ٥٠سم وسمكها ٢مم . وفي هـــذا الحيز المحدودة تدور مختلف الوظائف المخية.

وكان ذلك امرا طريفا اشار اليه الاستاذ لوريا ، الاستـــاذ بجامعـــة موسكو ، وتناول الاستاذ لوريـــا الجانب اللغوي من التفكير ، وعملية الكتابة بالذات ، وبين من ذلـــك ان الاصابات التي تنتاب احد جانبـــي المخ ـ الجانب الايسر ـ أو الجانب الخلفي البارز ينشأ عنها ، عـــلى الترتيب ، تعسر في الاستماع اللفظي ووضوح الاصوات ، عند المـــرضى الاوروبيين ، على حين لا يتبدى ذلك لدى المرضى الصينيين ، ذلـــك لان اللغة الصينية لا تعتمد في التعبـــير على التصويت وانمـــا تقوم عـــلى « التصوير » ، او بعبارة أخرى ان « الالفاظ » في اللغة الصينة تقـــدم صورا لا صوتيات » .

وظهر من الابحاث ، كمـــا كتـــب مونيك هيكر ، أن هناك مثبطـــات لنمو المخ وتطوير طاقته وأول هـــذه المثبطات سوء التغذية .

ولقد تناول البروفيسور آديـــو لامبو ، من جامعة عبدان (نيجيريا) موضوع التأثير الذي تفرضه البيئة على الوظائف المخية والسلوك العقلي وتحدث في ذلك حديثا هاما مثـــيرا قرر فيه ان طبيعة الناس واحـــدة تطابق بين الافراد جميعا . غـــير ان الشيء الذي يفرق بينها هو طبيعة الحياة ، أو اسلوبهـــا على وجـــه أدق . ويرى البروفيســـور لامبو ان الاختلافات الملحوظة والمقررة بـــين الاطفال الغربيين والاطفال الافريقيين ترجع أساســـا الى اختلافـــات في التقاليـــد الاجتماعيـــة والثقافيـــة والذهنية . وبـــين الاستـــاذ ان تحقيقات أجريت بين أطفال في كـــل من أوغنـــده والسنغال ومدغشقـــر أوضحت ان الطفل الافريقي يظـــل تحت سن الثالثة موضوع تدليـــل امه هي وكل افراد الاسرة الكبيرة . وهنا يبدو الطفل الافريقي في هـــذا السن اكثر نضوجا من قرينه الطفل الاوروبي . ولكنـــه متى تجـــاوز الثالثة من العمر فان هذه العلاقـــة تنقلب على الفور في معظم الاحوال ، فالطفل الافريقي يفتقر في هذه الحالة الى المنبهات العقليـــة على أثـــر الانفصال عن جو الاهتمـــام به . وأجري تحقيق اخر في نيجيريا على مجموعتين من الاطفال ، احداهمـــا تنتمـــي الى الاوســـاط المتعلمـــة والمستغربة ، في حين تنتمي المجموعة الثانية الى فئات من المجتمع لـــم تذهب الى المدرسة فضلا عـــن أنها من المجتمعات الريفية والحرفية . واذا كانت مجموعة الاختبارات الاولى قد أدت الى نتائج متطابقة بشكـــل واضح ملموس بين المجموعتين فـــان الاختبارات النفسيـــة لم تلبث ان كشفت عن تأخر محســـوس بـــين الاطفال الريفيين في مستويات الفهم والادراك والقدرة على التجريـــد . وينتهي الاستاذ لامبو من ذلـــك الى أن هذا التباين صادر عن حقيقـــة أن الثقافة الافريقية التقليديـــة في جوهرها وأساسها ثقافـــة شفوية . ومن هنا تأتي الفكرة التي يشاركه فيها كثير من الباحثين والرامية الى وضع طرائق تربوية جديدة مكيفـــة تكييفا خاصا على الاطار الافريقي ، فهي طرائق تسمح باستخراج أفضل النتائج من الذاكرة الممتازة والبراعة اليدوية ، وهما كفايتان يتمتع بهمـــا معظم الافريقيين .

هذا وقد عالج علماء اخرون قضايا أخرى بينها مسألة التربية والتعليم وأثرهما على تطوير المخ .

فكرة

في القومية الاسرائيلية الاكليريكية

قررت المحكمة العليا ان تلتئم بعضوية تسعة قضاة ـ وهو امر نادر الى حد كبير ـ للنظر في استئناف قدمه ضابط البحرية بنيامين شليت الذي يطالب بتسجيل اولاده بدون دين وبقومية يهودية .

ونجمت القضية عن رفض وزير الداخلية تسجيل اولاد الضابط حسب رغبته لان الضابط متزوج باسكتلندية والقانون الديني ، المقبول مدنيا ، يقرر بأن الاولاد يتبعون الام في دينهم وقوميتهم ، ولذلك فاولاد الضابط هم ، بحكم هذا القانون ، مسيحيون دينا واسكتلنديون قومية ، ولا يستطيعون ان يكونوا يهود لا دينا ولا قومية ..

وازاء هذا يدعي الضابط أن زوجته لا دين لها أو انها لا تؤمن بدين ما ، ولذلك فبما ان قضية الدين ليست واردة بقيت مسالة القومية . وفي هذا الشأن يقول الضابط انه يريد أن تقرر الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بأولاده قوميتهم .. ولهذا فهو يريد أن تكون قوميتهم يهودية .

لا جدال في ان المحكمة العليا لن تستطيع الخروج عن طبيعتها القضائية ولذلك فستعالج القضية قضائيا ولا حق لنا ان نستبق قرارها أو نعالج القضية بشكل يؤثر على توجهها فللقضاء حرمته وليس لنا الا ان نحترم ذلك ..

والواقع ان المسالة القومية في اسرائيل في حاجة الى بحث علمي لا قضائي ..

ولا نقصد هنا المسالة القومية السياسية ، المسالة التي نجمت عن قضية فلسطين ، وتحول البلاد الى وطن تعيش فيه قوميتان عربية ويهودية وضرورة تسوية العلاقات بين هاتين القوميتين نهائيا .

انما نقصد بالمسالة القومية ، القومية اليهودية ـ فالسؤال الذي يتأرجح في الجو الايديولوجي هو : هل صحيح ان نستخدم اصطلاح « القومية اليهودية » في وصف قومية الشعب الذي يعيش في اسرائيل ..

في يوم من الايام ، وفي اطار الابحاث الفكرية في الحركة الصهيونية ارتأى يعقوب كلاتسكن ان استقرار اليهود في فلسطين (اسرائيل) وبقاء اعداد كبيرة من اليهود خارج اسرائيل لمدة طويلة سيؤدي مع الزمن الى انقسام في الشعب اليهودي فيصبح اليهود في اسرائيل قومية منفردة ويصبح اليهود في خارجها قومية منفردة .

لن نناقش كثيرا نقطة الانطلاق الصهيونية التي تزعم ان اليهود في العالم أمة واحدة رغم الحدود والسدود .. فالحياة نفسها تبرهن على ان الطوائف اليهودية في أقطارها المختلفة تنتسب قوميا للقوميات التي تعيش بين ظهرانيها ، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا ، وهي تشاركها في حياتها وتندمج معها اندماجا عضويا .. وقد اعترف رئيس المنظمة الصهيونية السابق جولدمان في افتتاح المؤتمر الصهيوني الاخير ان الشبيبة اليهودية ادارت ظهرها للصهيونية وايديولوجيتها والقوى المتقدمة منها تخوض المعارك الانسانية العامة الى جانب الشبيبة الاخرى في اقطارها .. لا كشبيبة يهودية بل كشبيبة امريكية وبريطانية وفرنسية ..

ومن التعسف الزعم ان اليهود السوفييت واليهود الامريكيين ينتمون الى قومية واحدة .. فكما أن اليهود السوفييت سوفييتيون ثقافة واجتماعا واقتصادا وسياسة كذلك اليهود الامريكيون امريكيون ثقافة واجتماعا واقتصادا وسياسة .

ولكن اذا كنا نرفض نقطة انطلاق كلاتسكن الصهيونية فلا نستطيع أن نرفض رؤيته منذ أمد طويل نسبيا تطور اليهود في اسرائيل كقومية مستقلة عن سائر الطوائف اليهودية .

والحقيقة ان من يواجه الواقع يضطر الى القول ان في اسرائيل قومية منفردة تماما ، تمتاز بمقوماتها القومية المحددة ـ لغة وثقافة اجتماعا وسياسة واقتصادا وتربة ، لا يشاركها فيها يهود امريكا او فرنسا او الاتحاد السوفييتي أو غيرهم .. وان هذه القومية هي اسرائيلية بحكم المكان .. ونقول انها قومية اسرائيلية لان هذا الاصطلاح ادق ولا يسمح بالالتباس مع الطوائف اليهودية التي هي يهودية دينا وتقليدا .

وعلى هذا الضوء أصاب الضابط البحري في تقديره انه يريد أن تتقرر قومية أبنائه في اطار الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بهم .. وهي في حالته ظروف القومية الاسرائيلية لا اليهودية غير الواضحة .

ومع أن هذه هي القضية الجوهرية التي رأينا ان نعالجها الا اننا لا نستطيع بهذه المناسبة تجاهل السيطرة الاكليركية في بعض ميادين الحياة العامة في اسرائيل ..

ان من المفارقات حقا ان تسود الاكليركية في أي مكان في القرن العشرين .. ويتعمق الشعور بالمفارقة حين تسود في بلاد يزعم قادتها انهم نقلوا الحضارة من الغرب وزرعوها في الشرق ..

وفي رأينا انه آن الاوان لانهاء وضع تسود فيه الاكليركية العلاقات الانسانية وتقرر الزواج والطلاق وماهية الاولاد وقومياتهم وحتى اديانهم .

ان من حق الناس ان يعبدوا ما شاؤا وان لا يعبدوا اذا شاؤا .. ومن حقهم ان ينتسبوا الى هذا الدين أو ذاك أو أن لا ينتسبوا .. ومن يحاول فرض الامر على الناس يتخلى لا عن المفاهيم الدمقراطية في حرية الفكر والرأي والعقيدة بل عن المفاهيم الانسانية .

ابن ياقوت

ام الفحم تعاني العطش

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الاثنين من الاسبوع الماضي انقطع تدفق المياه الذي يصل خزان القرية من بئر منطقة مجدو (الذي هو تحت اشراف المجلس المحلي والمرتبط مع شركة مكوروت) نتيجة لخراب اصاب مضخة المياه .

وبعد يومين من انقطاع المياه (وكانت حرارة الطقس ٣٦ درجة) هرعت نساء القرية والاولاد الصغار لنقل المياه من عيون مياه بعيدة عن القرية ولا تسد حاجة السكان ، خاصة وانهم علموا ان تصليح المضخة يستغرق اسبوعا . وقد ساد التذمر سكان القرية وبدات احتجاجاتهم تصل الى رئيس واعضاء المجلس المحلي ، لانهم في نظرهم ، المسؤولون عن هذه الازمة .

وعلى الاثر توجه محمد الشريدي عضو الكتلة الشيوعية الى المجلس المحلي مقترحا فتح انبوب مغلق يتصل بعين النبع القديمة ، او نقل المياه للقرية بواسطة السيارات .

وقد استجاب رئيس المجلس المحلي لهذا الاقتراح ، وطلب من دائرة المطافيء في منطقة الخضيرة تزويد القرية بمياه الشرب ، كما توجه عضو المجلس المحلي محمد شريدي بنفسه مع عامل مختص باصلاح شبكة المياه ، وحولا مياه العين الاحتياطية التي بدات تصب من انبوب قطره انش . وفي نفس الوقت جاءت سيارات المطافيء الكبيرة المحملة بالمياه وتوزعت في احياء القرية البعيدة عن العين لتزويد سكانها بالمياه . وكان بامكان هذا الترتيب ان يسد حاجة القرية من المياه ، ولكن الفوضى التي سادت السكان وعدم الخضوع للتنظيم اثناء التزود بالمياه سببا ذهاب نصف المياه تقريبا سدى .

والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، ان المجلس المحلي ، تنازل في العام الماضي عن مطالبته بحفر بئر مستقلة للقرية ووافق على ربط القرية بمشروع مكوروت القطري الجديد ، وذلك بعد ان تعهدت دائرة الزراعة والهستدروت بأن تزود مكوروت القرية ب ٣٦٠ الف كوب من المياه سنويا للشرب والزراعة بعد ان يدفع المجلس المحلي قيمة الامتياز والرسوم المطلوبة لمكوروت والتي تبلغ ١٢٠ الف ليرة . وقد دفع المجلس ثلث هذا المبلغ كسلفية حسب شروط الاتفاق منذ اكثر من ثلاثة أشهر . وكان من المفروض ان تباشر شركة مكوروت عملها ولكنها حتى الان لم تعمل شيئا . وفي نفس الوقت لا تحرك دائرة الزراعة والهستدروت ساكنا .

ان اهالي ام الفحم يحتجون بشدة على مماطلة شركة مكوروت ويطالبون بايصال المياه الى قريتهم بسرعة . وهم يرون ان من حقهم اذا واصلت الشركة مماطلتها التفتيش عن طريقة اخرى للتزود بالمياه الكافية كحفر البئر المستقلة . وهم يحملون المجلس المحلي مسؤولية الاهتمام الجدي بحل مشكلة المياه في أسرع وقت .

محاضرة في الطيبة

الطيبة ـ القى الدكتور رشيد سليم محاضرة في نادي الصداقة هنا ، يوم الاحد الماضي ، تلبية لدعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في القرية . واستمع عدد كبير من النساء الى هذه المحاضرة التي تناولت موضوع تربية الاطفال وتعاون الرجل والمراة على خلق طفل صالح . وقد أجاب المحاضر على عدد من الاسئلة الموجهة من الحاضرات .

اشتداد المعركة بين المعلمين ووزارة المعارف

بقلم معلم من « الكتلة الدمقراطية »

في خطابه في الكنيست الح وزير المعارف زلمان اران بان وزارته لن تدفع رواتب المعلمين الذين لا يطيعون تعليمات وزارته الادارية في اول السنة الدراسية المقبلة . وكان هذا القول جوابا على قرارات مركز نقابة المعلمين التي تدعو الى عدم التعاون مع ادارة المعارف احتجاجا على النظام الجديد للتعليم الذي سيقسم المدارس الى ثلاث مراحل : الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية . وفي الاسبوع المقبل ستبحث الكنيست في مشروع هذا النظام . واراء أعضاء الكنيست حول هذا النظام منقسمة حتى في حزب العمل . وقد قالت بعض المصادر انه من المتوقع ان تعطى لاعضاء الكنيست من حزب العمل حرية التصويت.

هذا وقرار مركز نقابة المعلمين يدعو المعلمين الى عدم القيام ببعض المهام الادارية احتجاجا على هذا النظام .

وتشتد المعركة بين المعلمين ووزارة المعارف وفي اوساط الراي العام حول نظام التعليم هذا . وقد صرحت ثلاث معلمات في مؤتمر صحفي تصريحات لصالح هذا النظام ، الامر الذي اثار غضب ادارة نقابة المعلمين فدعت المعلمات الثلاث الى المثول امام المحكمة العليا للنقابة . ولكن المعلمات المذكورات توجهن الى محكمة الصلح في تل ابيب وحصلن منها على امر يمنع محاكمتهن أمام محكمة النقابة . واستأنفت النقابة قرار محكمة الصلح .

ولكن الخلاف بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف يشتد حول موضوع اخر هو الاشعارات التي بعثت بها وزارة المعارف الى ١٥٠ معلما بفصلهم من التعليم في أول السنة الدراسية المقبلة بحجة ان سلك التعليم يفيض ب٢٥٠ معلما ومعلمة .

ولكن نقابة المعلمين تقاوم هذا الفصل لان هناك صفوفا عديدة تضم عددا من التلاميذ يزيد عن العدد المقرر . فقد أعلنت نقابة المعلمين ان ١٥ بالمئة من الصفوف في البلاد يحتوي الواحد منها على أكثر من ٤٠ تلميذا .

ولذلك قررت نقابة المعلمين ان لا يمتثل المعلمون والمعلمات للعمل في أول السنة الدراسية المقبلة في صفوف الرياض ، والصفوف « أ » ، اذا كان عدد تلاميذها يزيد عن ٣٠ تلميذا . كما قررت النقابة رفض فصل ال ١٥٠ معلما ومعلمة المذكورين .

اعتقالات في « الضفة » « والقطاع »

معركة بين القوات الاسرائيلية والفدائيين ومقتل ١٣ فدائيا واعتقال واحد

في مكان يبعد عشرة كيلومترات وراء خط وقف القتال داخل الضفة الغربية من الاردن ، ويقع على بعد سبعة كيلومترات شمال غربي مدينة اريحا جرت في الساعة الحادية عشرة من صباح أول امس معركة بين الفدائيين العرب والجيش الاسرائيلي استعلمت فيها ـ كما ادعى الناطق الاسرائيلي ـ الاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية واسفرت عن مقتل ١٣ فدائيا والقبض على آخر ، والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة التي خلفها الفدائيون .

هذا وقد أجمعت الصحف امس ، على ان الفدائيين العرب قد زادوا من نشاطهم في الايام الاخيرة وانهم يحاولون ان يقيموا خلايا سرية لهم في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وحملة الاعتقالات ، كما تقول هذه الصحف ، التي جرت مؤخرا في دير البلح والسموع والخليل وحلحول ونابلس تشير الى نشاط الفدائيين في هذا المجال .

ففي دير البلح في قطاع غزة اعتقل ثلاثة أشخاص بتهمة العمل الفدائي وبث الالغام . وفي الخليل اعتقل أكثر من عشرة أشخاص بتهمة الانتماء للمنظمات الفدائية .

وفي السموع وحلحول ، المجاورتين للخليل ، أعتقل اربعة أشخاص بتهمة أنهم ذهبوا الى الضفة الشرقية من الاردن وتدربوا هناك وعادوا الى قريتهم محاولين ضم اناس آخرين اليهم .

اما في نابلس فمعظم المعتقلين هم من طلاب المدارس وقد اتهموا بالتدرب على حمل السلاح وتوزيع نشرات معادية لسلطات الاحتلال ويبلغ عددهم ١٢ شخصا .

ابتداء من شهر ايلول : اعضاء « صندوق المرض » يمكنهم اختيار طبيب عائلة لهم !

تل ابيب ـ في الجلسة التي سيعقدها مركز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) يوم الجمعة القادم سيطلب الموافقة على الاتفاق بين المركز ومنظمة الاطباء ، الذي بموجبه يستطيع اعضاء كوبات حوليم ، اذا رغبوا في ذلك ، الانسحاب من العيادة (عيادة كوبات حوليم) واختيار « طبيب عائلة » يستقبلهم في بيته .

وطريقة الطبيب الخاص سيبدأ العمل فيها ، كما يبدو ، في بداية ايلول القادم وسيطلب من كل من يريد اختيار هذه الطريقة الاعلان في فرع كوبات حوليم التابع له عن رغبته في التوجه الى طبيب خاص في بيته ـ وبامكانه اختيار الطبيب الذي يريده من ضمن قائمة الاطباء الذين يوقعون مع المركز على تعهد باستقبال المرضى من كوبات حوليم في بيوتهم .

وزيارة الطبيب في البيت لا تشمل اطباء الاطفال ولا الاطباء الاختصاصيين وانما فقط الاطباء العموميين .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة كريمة الياس رزق مطر قد توفيت في الناصرة بتاريخ ٦٨/١/٢٩ عن زوجها فؤاد جبران مطر واشقائها وهم يعقوب وكريم ونعيم ويوسف وحبيب ومريم لا غير وفي نفس الوقت تقدم الزوج فؤاد جبران مطر بتصريح لهذه المحكمة يعلن فيه انسحابه من ارث زوجته كريمة المذكورة .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

الناصرة تشيع جثمان الشاب محمد محيي الدين الزعبي

الناصرة ـ شيعت الناصرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي ٦٨/٧/١٨ جثمان المأسوف على شبابه محمد محيي الدين الزعبي . وكان الفقيد البالغ من العمر ١٧ سنة ، قد توفي غرقا في مسبح « عين حارود » .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في الناصرة ، يتقدمان من والد الفقيد وجميع افراد عائلته بأحر التعازي .

زاوية الرياضة

يكاد « ابو هيف ، تمساح النيل » ان يحتفظ بلقب « بطل ابطال العالم » في سباحة المسافات الطويلة للمرة الثانية!

« شفيق تلحمي » يجمل لنا المباريات التي صعد شباب شفاعمرو وفق نتائجها الى دوري فرق الدرجة ـ ب ـ .

فاز الاتحاد السوفييتي في المرتبة الاولى في سباق الدراجات الدولي الذي جرى في القاهرة .

صعد فريق الشرطة السوري الى نهائي كاس الدولة بعد فوزه على « الفداء » (٤ : ٢).

في العدو

لندن ـ سجلت العداءة الاسرائيلية الشهيرة (شازيفي) رقما اسرائيليا جديدا في سباق الثماني مئة متر ، فقد قطعت المسافة بـ ٢،٨٥ الثانية وفازت في المركز الخامس ! !

اما بطولة هذا السباق فقد حازت عليها العداءة اليوغسلافية (فيرا ميكونفيتش) اذ قطعت المسافة بـ ٢،٥ من الثانية . ويتوقع المراقبون الرياضيون في لندن ان تفوز العداءة اليوغسلافية في سباقات المكسيك الاولمبية المختلفة التي ستجري في اكتوبر القادم .

في السباحة

كان اهم اخبار العالم الرياضية في الاسبوع الماضي هو فوز السباح العربي « عبد اللطيف ابو هيف » في سباق سباحة المسافات الطويلة الدولي الذي جرى في كندا . وقد اشترك في السباق سباحون من مجموع ١٢ دولة.

وكان ابو هيف قد فاز في مسابقة كندا التي جرت في العام الماضي وحقق هناك انتصارات عظيمة حتى نال لقب بطل ابطال العالم في سباحة المسافات الطويلة . ويحاول خلال الاسابيع القادمة ان ينهي مسابقاته القادمة بنفس نتائج العام الفائت حتى يستطيع الاحتفاظ باللقب الدولي المذكور .

وفي نفس السباق فاز (عبد المنعم الشربيني) المصري ايضا ، بالمركز لخامس في المسابقة نفسها .

أما سباق (كابري ـ نابولي) للمسافات القصيرة فقد فاز ببطولته السباح الايطالي الطائر (ترافيلو) اما (حنفي محمود) بطل السباق الماضي فقد احتل المرتبة الثالثة . كما كان السباح اللبناني المشترك في السباق في المرتبة السابعة .

في كرة القدم

دمشق ـ صعد فريق الشرطة السوري الى المباراة النهائية للفوز بكاس الدولة هناك بعد فوزه على فريق (الفداء) الرابع في قائمة الدوري السوري باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وسيلتقي في المباراة النهائية مع نادي حلب الاهلي ، بطل الدوري ، في مباريتين احداهما في حلب ستجري في ٢٨ الحالي ، والاخيرة في ٨ اب القادم في دمشق .

بيرو ـ في مباراة ودية مثيرة وفنية في كرة القدم جرت على استاد عاصمة بيرو بين منتخبها والفريق الاهلي البرازيلي خسر الاول (٣ : ٤) وقد اشترك (بله) الشهير في تسجيل اهداف فريقه .

الرباط ـ سلم الملك حسن الثاني ملك المغرب كاس المملكة المغربية الى فريق (النهضة) في كرة القدم بعد فوزه على منافسه فريق (البيضاوي) (٣ : ١) . ويفوز النهضة بكاس العرش للمرة الثالثة . وقد شهد المباراة عشرات الالوف وعلى رأسهم الملك .

القاهرة ـ في مباراة ودية أجراها بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم (النادي الاسماعيلي) مع (فريق المقاولين العرب) فاز الاول (٣ : ٢) . سجل اهدافه نجماه (سيد عبد الرازق) و (حامد) . أما هدفا المقاولين فقد سجل الاول منهما نجم الاهلي ومصر (الفناجيلي) والثاني (الهنداوي) .

شفاعمرو ـ كيف صعد هبوعيل شفاعمرو الى دوري فرق الدرجة ـ ب ـ ؟

لمراسلنا شفيق تلحمي :

المباراة الاولى ـ التقى هبوعيل شفاعمرو في مباراته الاولى مع هبوعيل كريات يام حيث نزل الى الملعب ينقصه اللاعب ادوار نصرالله وقد خرج هبوعيل شفاعمرو من المباراة بنتيجة ٢ : ٢ وحصوله على نقطة واحدة .

المباراة الثانية ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع مكابي عفولة . انتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر لشفاعمرو . وفي الشوط الثاني لعب مكابي العفولة بخشونة حتى تمكنوا من تسجيل ثلاثة اهداف بعد اصابة حامي المرمى وحتى الدقيقة الـ ٥٨ والنتيجة ٣ : ١ لصالح العفولة . وفي هذه الدقيقة بالذات سجل احمد سعيد (الكوشي) اصابتين متتاليتين وتنتهي المباراة بـ ٣ : ٣ .

المباراة الثالثة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو بفريق النبي شعنان . نزل هبوعيل شفاعمرو الى اللعب ينقصه حامي المرمى الذي حل محله حامي مرمى الشبيبة ادوار نصر الله .. حيث خسر المباراة بخمسة اهداف مقابل هدفين . وكانت هذه المباراة الوحيدة التي خسرها هبوعيل شفاعمرو .

المباراة الرابعة ـ كان من المقرر ان يلتقي هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل الجديدة لكن عدم حضور هبوعيل الجديدة الى الملعب ادى الى عدم اجراء المباراة .

المباراة الخامسة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع بيتار بنيامينا حيث سجل خط هجوم شفاعمرو ثلاثة اصابات مقابل اصابة واحدة . وقد نزل هبوعيل شفاعمرو في هذه المباراة بتركيبه الكامل .

المباراة السادسة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع بيتار طبريا الذي لم يهزم في اية مباراة سوى مباراة شفاعمرو حيث سجل في مرماه اربعة اهداف مقابل هدف واحد سجل من ضربة جزاء ١١م .

المباراة السابعة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل تل موند حيث سجل خط هجوم شفاعمرو تسعة اهداف مقابل لا شيء .

وقد تقرر صعود شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية بعد انتهاء المباراة السادسة .

وانهى هبوعيل شفاعمرو مباريات الاختيار باحتلاله المرتبة الثالثة بحصوله على ٨ نقاط ، وسجل خط الهجوم ٢٣ هدفا مقابل ١٢ .

اشترك في تسجيل الاهداف :

مجيد عموري ٨ ، عماد عبود ٦ ، كوشي ٥ ، مروان عوكل ٢ ، زهير مروشي ١ ، شكري عبود ١ . ونلاحظ بانه منذ نزول هبوعيل شفاعمرو الى الملعب بتركيبه الكامل لم يخسر اية نقطة . ولو لعب هبوعيل شفاعمرو منذ المباراة الاولى بتركيبه الكامل لما تنازل لاي فريق عن اية نقطة !

في الدراجات

انتهى سباق الدراجات الدولي الذي جرى في القاهرة باشتراك ٦٥ لاعبا من ١٣ دولة قطعوا مسافة ٢٢٥٠ كم على ١٤ مرحلة في ١٥ يوما. وقد فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي في المركز الاول يليه على التوالي : هولندا ، بولندا ، بلغاريا ، يوغسلافيا ، ايران ، والجمهورية العربية المتحدة .

تكهنات الاتحاد في السبورتوتو

١ ـ ف.ص. بيسل سويسرا ـ هلستبورج السويد ١ ١ ١

٢ ـ كارل ماركس المانيا ـ لاسك النمسا ١ ١ ١

٣ ـ روست المانيا الدمقراطية ـ اوربر السويد ١ ١ ١

٤ ـ سلوفان تشيكوسلوفاكيا ـ همبورغ المانيا × ٢ ١

٥ ـ س.ك. النمسا ـ ملامو السويد ٢ ٢ ٢

٦ ـ كوشيشا تشيكوسلوفاكيا ـ برمن المانيا ١ ١ ١

٧ ـ زلتصبورغ النمسا ـ كارل تتيص المانيا ١ ٢ ×

٨ ـ هيدبوره الدنمارك ـ اودره بولندا ١ ١ ١

٩ ـ يدنوطه تشيكوسلوفاكيا ـ مجدبورغ المانيا ١ ١ ١

١٠ـ لوزان سويسرا ـ فاكر النمسا ١ ١ ١

١١ـ هنوفر المانيا ـ بلينزونه سويسرا ١ ١ ١

١٢ـ هورسنس الدنمارك ـ لوكوموتيف ٢ ٢ ٢

نجت ، صدفة ، من مجزرة دير ياسين واصبحت ... لاجئة واليوم تصادر ارضها فى شعفاط لتبقى لاجئة !

فاطمة محمد سعيد جابر لاجئة فلسطينية من قرية دير ياسين وتسكن اليوم فى قرية شعفاط (القدس) .

فى سنة ١٩٤٨ استولت السلطات الاسرائيلية على املاكها فى قرية دير ياسين ، بعد تنفيذ المجزرة الرهيبة التي لم تميز بين طفل رضيع او امراة او شيخ مسن .

وفي حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وبعد اعلان اسرائيل ضم القدس العربية اليها ، قررت السلطات الاسرائيلية اغتصاب ومصادرة ٣٣٤٥ دونما من السكان العرب في منطقة القدس ومعظم هؤلاء السكان لا يملكون غير هذه المساحات الصغيرة وقد كلفتهم الجهد والمشقة لسنوات طويلة حتى استطاعوا ان يشتروها ليقيموا فيها اكواخا ياوون اليها .

ومن هؤلاء السكان اللاجئة الفلسطينية المذكورة فاطمة محمد سعيد جابر ، فجاء قرار المصادرة هذا ليحرمهم من هذه الملكية ليبقوا لاجئين مشردين .

وقد وصلتنا نسخة عن رسالة بعثت بها فاطمة المذكورة لوزير مالية اسرائيل وللسكرتير العام للمنظمة الدولية تتساءل فيها : اي قانون هذا الذي يحرم مواطنا حق الملكية والسكنى في ارضه التي حصل عليها بعرق الجبين ثم يعطيها لمواطن آخر ويمنحه حق تملكها والتصرف بها ؟!! تحرموننا من قوانين الحقوق وتفرضون علينا قوانين الواجبات والضرائب وذلك بما يتفق ومنطقكم المقلوب ؟!

وجاء في نهاية رسالتها : ان اعمال هذه المصادرة هي اعمال نهب وسلب وقرصنة وتشريد من شانها ان تعمق الكراهية والسلبية بين الشعبين الشقيقين العربي واليهودي .

وتعلن انها لن تتنازل عن قطعة الارض التي تخصها مهما كانت الظروف والاساليب والنتائج .

استمرار محادثات نيجيريا ــ بيافرا

بدأت يوم السبت الماضي فى نيامي عاصمة النيجر المحادثات بين ممثلين عن اتحاد نيجيريا ومقاطعة بيافرا المنشقة ، وذلك اعدادا لمؤتمر للسلام يعقد قريبا فى اديس ابابا عاصمة الحبشة . وكان المبادر لهذه المحادثات ديالو تيللو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية . وتشير الانباء الى ان المحادثات تجري فى جو حسن . وقد وافق الجانبان على اقتراح عملي وهو ارسال المساعدات الى ضحايا الحرب الاهلية .

وتبذل الجهود الان لاخذ موافقة الطرفين على تعيين ممر تنقل منه المساعدات الضرورية لانقاذ الآلاف من ضحايا هذه الحرب .

هذا وقد اعرب الاتحاد السوفييتي فى اعقاب محادثات اجراها مؤخرا مع ممثلين عن حكومة اتحاد نيجيريا عن تأييده التام لحكومة اتحاد نيجيريا فى نضالها من اجل المحافظة على وحدة اراضيها.

كلمة الاتحاد ــ بقية

ولهذا ارتبط « السلام » الاشكولي او الدياني بحدود امنية تصل الى الاردن وقناة السويس ومرتفعات الجولان .. وقد تتجاوزها اذا كانت الاوضاع ملائمة .

وفى تحقيق مثل هذا « السلام » تقوم الولايات المتحدة بدور اكبر من كبير .. فدعمها السياسي والاقتصادي والعسكري هو من شروط مثابرة حكام اسرائيل فى سياستهم العدوانية .

ولا جدال فى ان الولايات المتحدة فى تنفيذ برامجها فى الشرق الاوسط لا تعتمد على حكام اسرائيل فقط .. فلها من حكام بعض الاقطار العربية الرجعيين سند وعون .. ومن هؤلاء من يتظاهرون علنا بتاييدها وبمقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي فى العالم العربي مثل حكام العربية السعودية .. ومنهم من يضطر الى مراعاة الجماهير المعادية للامبريالية مثل حكام الاردن . وهؤلاء الحكام الرجعيون يعتقدون هم ايضا ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم بالدور الحاسم فى تسوية ازمة الشرق الاوسط فى مصلحتهم «بالضغط على اسرائيل».

وفى هذا الشان يبدو الصراع بين حكام اسرائيل وحكام الاقطار العربية على من تتلاءم مصالحه مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وهكذا نؤكد من جديد ان الامبريالية الامريكية لا يمكن ان تعمل على تصفية الازمة فى الشرق الاوسط فى مصلحة شعوبها بل فى مصلحتها هي ..

اما السلام الحقيقي فالشعوب هي التي تستطيع تحقيقه .. وتحققه فى تعارض مع الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية وفى يوم من الايام فرضت الشعوب السلام على الامبريالية الامريكية فى كوريا .. كما تفرضه اليوم فى فيتنام بمساندتها الشعب الفيتنامي البطل .. وفى منطقة الشرق الاوسط سيحقق السلام كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي بتاييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وقوى التقدم الكبيرة فى العالم . وسيحققه تزايد عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تدعمها الامبريالية الامريكية دوليا .. فهذه العزلة هي التي ستكون وسيلة فرض التراجع والانسحاب من المناطق المحتلة على حكام اسرائيل وفرض التراجع على حكام الولايات المتحدة عن مواقف التاييد للعدوان الى مواقف التخلي عن سياسة العدوان ..

وهكذا فاضعاف الامبريالية الامريكية هو طريق السلام لا زيادة قوتها المتداعية فى المنطقة .

المحرر المسؤول
توفيــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

يارينغ يقدم تقريره ــ بقيــة

اجراها المبعوث الاميركي جورج بول مع المسؤولين الاردنيين في عمان .

ومن الناحية الاخرى ، لم يتزحزح الموقف الاسرائيلي عن الاصرار على المفاوضات المباشرة مع الدول العربية !! وقد صرح وزير الخارجية أبا ايبن في مقابلة مع « صوت اسرائيل » يوم السبت الماضي بان اسرائيل طلبت من غونار يارينغ ان يوضح كيف تفسر مصر الاصطلاح « احلال السلام العادل » ! . واضاف أبا ايبن : ان اقوال عبد الناصر ومحمود رياض في موسكو وكوبنهاغن تعني ان القاهرة لا تفهم جوهر التفكير حول السلام ومغزاه كما نفهمه نحن !! .

وفي لندن ، كتبت صحيفة « الغارديان » : لا يوجد اي تقدم في مساعي السلام في الشرق الاوسط لانه لا تبدو حتى الان اية علامة تشير الى ليونة فى الخط الذي تنتهجه اسرائيل ، بعكس الاصوات البناءة الصادرة من القاهرة .

سبيــر يعلـن :
تكاليف عدوان حزيران ٣٥٠٠ مليون ليرة !!

استقبل وزير المالية السيد بنحاس سبير وفدا عن مؤسسة « فيرن هيسود » وهي مؤسسة الجباية المتحدة فى مونتريال فى فندق مشارون فى هرتسليا .

وفى المقابلة قال الوزير ان حرب حزيران كلفت الدولة ٣٥٠٠ مليون ليرة .

وزاد وزير المالية ان ميزانية الامن ارتفعت ٣٢ مرة عما كانت عليه سنة ١٩٥١ ، ومن المتوقع ان تزداد فى السنة القادمة .

وأضاف ان هذه الزيادة لا تشمل شراء طائرات « فانتوم » التي تأمل اسرائيل الحصول عليها من الولايات المتحدة وستكلف عشرات الملايين من الدولارات ، والتي ستضطر الخزينة الى دفعها نقدا .

وأوضح سبير ان اسرائيل قد اشترت كمية اخرى من طائرات سكاي هوك كما اوصت على كمية اخرى . وان هذه النفقات هي التي سببت العجز فى ميزانية الدولة .

واضاف ان نسبة محسوسة من العجز تسببت عن نفقات الامن ، وان اسرائيل تنفق نسبة كبيرة من الدخل الوطني بالنسبة الى ما تنفقه الولايات المتحدة وتبلغ نسبته هنا ٩،٥٪ .

قرض ثالث لاسرائيل من بون !

بون ــ وقعت اسرائيل والمانيا الغربية على اتفاق جديد تعهدت بموجبه المانيا الغربية بتقديم قرض جديد لاسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك (حوالي ٣٥ مليون دولار) .

وهذا القرض اقل من القرضين المتواليين في عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ بمبلغ ٢٠٠ مليون مارك (حوالي ٥٠ ملايين دولار) . ففي كل من العامين تسلمت اسرائيل قرضا بمبلغ ١٦٠ مليون مارك (حوالي ٤٠ مليون دولار) .

وحسب ما نشرته الصحف ستسدد اسرائيل المبلغ ــ وهو بفائدة ٢٪ ــ خلال ٢٠ سنة .

وصرح الدكتور يعقوب ارنون مدير المالية الذي شارك في المفاوضات التي ادت الى توقيع الاتفاق ، ان الاتفاق جزء من برنامج المساعدة الالمانية لاسرائيل .. وفي هذا الصدد ، أكد ان اسرائيل هي الدولة الثانية من حيث المساعدات الالمانية الغربية فهي تأتي مباشرة بعد الهند الدولة الاولى التي تتسلم قروضا مالية من بون .

وأضاف الدكتور ارنون ان اسرائيل ستنفق القرض على بناء المساكن والصناعة والطرق .

وزير الزراعة والقضاء يقرران اعادة بيوت ابو طور لاصحابها

قرر وزيرا الزراعة والقضاء ان تعاد البيوت فى حي « ابو طور » الى اصحابها اذا كانوا يقيمون فى القدس العربية .

ويقع هذا الحي فى المنطقة الحرام التي تفصل بين شطري القدس . وكانت قد تألفت لهذا الفرض لجنة من مختلف الوزارات برئاسة السيد تسفي تورلو من وزارة القضاء ، وسيكون من بين أعضائها ممثلون عن مكتب رئيس الحكومة ووزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل .

وعلى اصحاب تلك البيوت ان يقدموا مستنداتهم التي تثبت ملكيتهم . وعلمنا ان هناك سبعة بيوت من بين ١٧ بيتا فى تلك المنطقة يطالب بها اصحابها العرب . وسيضطر مدير اراضي اسرائيل الى اجراء تسوية مع العائلات اليهودية التي سمح لها بالسكنى فى تلك البيوت التي كانت تعتبر « متروكة » ..

وكما هو معروف فان المحكمة العليا كانت قد اصدرت قرارا بهذا الشأن تمنع فيه القيم عن التصرف بهذه البيوت ولاعادتها الى اصحابها وكان المحاميان حنا نقارة وفولا لانجر هما اللذان قدما هذا الطلب الى المحكمة .

شخصيات نابلس يطالبون ديان بتمكين الطلاب من متابعة علومهم فى الدول العربية

رفض وجهاء نابلس اقتراح وزير الدفاع موشه ديان اقامة مدارس عليا فى المنطقة وطالبوا بتقديم التسهيلات للطلاب الذين يريدون اكمال دراستهم فى جامعات البلدان العربية .

وكان اقتراح وزير الدفاع المذكور هو احد القضايا التي بحثها مع وجهاء نابلس فى الاجتماع الذي عقده معهم يوم الثلاثاء الماضي فى دار البلدية .

وقد رفض موشه ديان فى هذا الاجتماع طلب الدكتور قدري طوقان ، مدير « كلية النجاح » فى نابلس ، اطلاق سراح المعتقلين من الطلاب ، مدعيا انهم حاولوا اقامة خلايا سرية تابعة لمنظمة « فتح » !!

كذلك رفض تخفيض الجمارك عن البضائع الواردة من الاردن . واصر على ختم جوازات سفر الطلاب الذين يأتون لزيارة أقاربهم فى الضفة الغربية بالختم الاسرائيلي . وقال ان جميع الطلبات التي تقدم بها هؤلاء الطلاب ووفق عليها ، ولكن ثلث أصحاب هذه الطلبات استفاد من هذه الموافقة وجاء الى الضفة الغربية من الاردن .

وادعى وزير الدفاع ، ديان ، ان تصدير الانتاج الزراعي من الضفة الغربية للاردن يجري بدون اية عوائق . ولكنه رفض جعل تصاريح التجار لمدة ستة اشهر بحجة الازدحام على جسر اللنبي . ووعد بدراسة قضية تشغيل عمال من الضفة الغربية داخل اسرائيل ولكنه قال ان هذه الدراسة ستستغرق وقتا طويلا .

عمال كفر ياسيف يحتجون على تخفيض اعمال الطواريء

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ اكثر من ٣٠ عاملا من عمال الطوارىء فى كفر ياسيف حرموا من العمل فى الشهر الحالي بسبب تخفيض ايام العمل التي تعطى للقرية . فبعد ان كان يعمل ٥٤ عاملا فى شهر حزيران لم يعمل فى شهر تموز سوى ٢٠ عاملا .

ولهذا وقع عمال القرية على عريضة موجهة الى وزير العمل يطالبون فيها بمنحهم اعمال طوارىء ويحتجون على تخفيض هذه الاعمال .

دبورا نتسر غير جديرة ــ بقيــة

خلطوا الامرين واقترحوا اقتراحات وخطبوا خطبا ...

وهنا قاطعته دبورا نتسر رئيسة الجلسة :

ــ عليك ان تبين سبب امتناعك .

ماير فلنر (متمما كلمته) ... لذلك امتنع ...

نتسر : انت تخطب .

فلنر : انني اشرح لماذا امتنعت عن التصويت ، هناك امكانيتان برلمانيتان : اما ان يسمح للنائب بالكلام او لا يسمح له . انني عضو كنيست واتكلم بموجب الانظمة .

نتسر : لحظة !

فلنر : لا نظام في الكنيست ، لم اقل اي شيء يتعارض مع الانظمة ، وليست هذه المرة الاولى التي لا استطيع ان اقوم بذلك . انني احتج على هذا التدخل المستمر ، وليست هذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها منك ملاحظات قبل ان ابدا بالكلام . لا يمكن ان تدار الجلسات هكذا . انني استغني على حقي فى الكلام .

وهنا اخذ النائب م. سوركيس يشتم ويثير الضجة ، فقال له ماير فلنر : « ثرثار ، ليس احد ياخذك ماخذ جد » ، « انك تخجل الكنيست » ، « انك لا تعرف كيف تتصرف » ، « من المخجل انك تجلس هنا في الكنيست » .

واستغلت الرئيسة الضجة فرفعت الجلسة لتحول دون اتخاذ قرار بموعد لبحث الموضوع في الكنيست .

وقد ابدى عدد من اعضاء الكنيست استياءه من تصرف رئيسة الجلسة ، كما عبرت عن ذلك جريدة عل همشمار وهآرتس ويديعوت حداشوت الالمانية .

هذا وارسل الرفيق ماير فلنر رسالة احتجاج الى رئاسة الكنيست ولجنة الكنيست يظهر فيها تصرف نائبة رئيس الكنيست دبورا نتسر الذي تكرر في جلسات الكنيست ، كما طالب ببحث الموضوع في لجنة الكنيست .

برنامج الانقلاب العسكري ــ بقيــة

القضايا الاجتماعية الحساسة .. مثل الاصلاح الزراعي وغيره .

ففي بيانه اعلن رئيس الوزراء ان حكومته ستعمل على تحقيق الوحدة الوطنية ، وحل مشكلة السلام بما يحافظ على مصلحة العراق ، والعمل على الوحدة العربية التي يتوق اليها العرب واعادة الحياة الدمقراطية حسب الدستور وتدعيم الوضع الاقتصادي ..

واما في ميدان السياسة الخارجية فقد صرح وزير الخارجية ناصر الحافي في مقابلة صحفية : تاييد الولايات المتحدة التام لاسرائيل على حساب العرب كما يظهر ذلك من موقف الوفد الامريكي في الامم المتحدة لا يشجع فى الوقت الحاضر اعادة النظر في امر اعادة العلاقات الدبلوماسية العراقية الامريكية التي فصمت ايام عدوان اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ .

كذلك صرح الحافي ان العراق ممتن بشكل خاص لتاييد الاتحاد السوفييتي القضية العربية في الامم المتحدة ولمساعدته المادية للدول العربية . وهو يشكر ايضا سائر الاقطار الاشتراكية والصين الشعبية.

وحين سئل الحافي حول موقف حكومته المحدد من مصر وسوريا قال ان الظرف الحاسم الحالي يستدعي ان تعمل الاقطار العربية امتدادا من المراكش حتى العراق يدا واحدة .. كذلك اكد رغبة العراق في التعاون مع ايران وتركيا واقطار اسيا وافريقيا .

وامس صرح متكلم وزارة الخارجية العراقية ان الحكومة الجديدة تحترم الاتفاقات الدولية التي وقعتها العراق .. وقد استنتج المراقبون من هذا التصريح ان الحكومة الجديدة تريد ان تطمئن شركة النفط الفرنسية على على عقدها ازاء التكهنات بشأن اتجاه الحكومة الجديدة نحو الغاء عقدها.

وقد اطلقت السلطات الجديدة سراح العدد الاكبر من المعتقلين من رجال الحكم السابق ولكنها ابقت رئيس الوزراء طاهر يحيى وبعض زملائه في السجن .

وكتبت بعض الوكالات تؤكد ان النظام الجديد شديد العداء للشيوعية ويؤكد ذلك بقاء مئات الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين في المعتقلات وعدم تعرض السلطات الى قضيتهم من قريب او بعيد .

احتشاد الاخوة فى الزيب

الزيب ــ اكثر من ١٥٠٠ شاب وشابة ، من مختلف انحاء البلاد ، احتشدوا فى قرية الزيب فى مهرجان يهودي ــ عربي نظمته واشرفت عليه اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سينعقد فى صوفيا .

ويزيد من أهمية مهرجان الزيب انه أول احتشاد يهودي ــ عربي يعقد منذ عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية ، وانه عقد ولاقى نجاحا كبيرا على الرغم من جو التعصب القومي والشوفينية الذي يفرضه حكام هذه البلاد . وبهذا فقد كان المهرجان بمثابة الضوء الساطع يشق ظلام ليل العداء والتحريض والكراهية .

والقى كلمات قصيرة ، فى هذا الحشد ، أعضاء لجنة المهرجان الاسرائيلية تمار جوجانسكي وحاييم هنغبي والمحامي هاشم الخطيب وروت لفين وجورج طوبي .

ثم انتقل المحتشدون الى القسم الفني من هذا اللقاء حيث قدمت الفرق ، وبينها الفرقة المسافرة للاشتراك فى مهرجان صوفيا ، برامجها الفنية الفنية ، العبرية والعربية .

وقد استمر مهرجان الزيب يومين وترك فى نفوس الشباب ، اليهود والعرب ، أثرا كبيرا ومزيدا من الود والصداقة والاخوة .